أساليب القيادة النبوية للمجتمع المسلم

استند النبي الكريم في قيادته للأمة الإسلامية إلى توجيهات القرآن الكريم التي تضمنت عدداً من الأوامر الربانية في كيفية التعامل مع الناس، فقد وجهه الله تعالى نبيه على أن يكون لين القلب بعيداً عن الشدة والعنف.

كما أمره جل وعلا بالعفو عمن أساء إليه وأمره بحسن المعاملة حتى مع الأسرى من الأعداء، وأن يستشير أصحابه في أمور الدنيا، فقال الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).

فكان من صفات النبي عليه الصلاة والسلام حسن القيادة، حيث نجح في التخطيط للدعوة الإسلامية بداية من مرحلة الدعوة السرية إلى مرحلة الدعوة الجهرية، كما نجح عليه الصلاة والسلام بقيادة الأمة في المدينة المنورة حتى وضع ركائز الدولة الإسلامية الأولى التي انطلقت جحافل جيوشها من بعده لنشر الإسلام في مختلف البقاع.

ومن بعض الأساليب القيادة النبوية الناجحة ما يلي:

1- الشورى.

2- تنظيم العمل الجماعي.

3- الأخوة بين المسلمين.

4- الحكمة فى التعامل مع الناس.

1- الشورى.

قد حرص النبي عليه الصلاة والسلام على ترسيخ مبدأ الشورى بين القائد والرعية، حيث قال تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ)، فشاور عليه الصلاة والسلام أصحابه في كثيراَ من المواقف من بينها يوم الأحزاب حينما اجتمع الكفار على محاصرة المسلمين في المدينة المنورة فأشار سلمان الفارسي عليه بأن يحفر خندقاً، وأعجب بها النبي عليه الصلاة والسلام.

2- تنظيم العمل الجماعي.

من صفات القيادة النبوية حرص رسول الله عليه الصلاة والسلام على تنظيم العمل الجماعي من خلال وضع قائد أو أمير ومرؤوسين، فقام عليه الصلاة والسلام في يوم مؤتة بتنظيم أمر القيادة فجعلها لزيد بن حارثة، ثمّ إذا استشهد فجعفر بن أبي طالب، ثمّ إذا استشهد فعبد الله بن رواحة رضوان الله عليهم جميعاً.

3- الأخوة بين المسلمين.

فقد أوصى عليه الصلاة والسلام بالأخوة، وأمر بإفشاء السلام من خلال منهج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بجعلهم أخوين، وفي ذلك حكمة بالغة للقيادة النبوية في تقوية المجتمع المسلم.

4- الحكمة فى التعامل مع الناس.

على الرغم من اختلاف طباع الأشخاص من حول رسول الله عليه الصلاة والسلام، إلا أنه كان ذو خلق حسن في التعامل معهم وكان يحاول التقرب منهم، وقام بدفع الأموال لهم مما أثر على نفوسهم التي أصبحت تميل إلى الإسلام وتدافع عنهاستند النبي الكريم في قيادته للأمة الإسلامية إلى توجيهات القرآن الكريم التي تضمنت عدداً من الأوامر الربانية في كيفية التعامل مع الناس، فقد وجهه الله تعالى نبيه على أن يكون لين القلب بعيداً عن الشدة والعنف.

كما أمره جل وعلا بالعفو عمن أساء إليه وأمره بحسن المعاملة حتى مع الأسرى من الأعداء، وأن يستشير أصحابه في أمور الدنيا، فقال الله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).

فكان من صفات النبي عليه الصلاة والسلام حسن القيادة، حيث نجح في التخطيط للدعوة الإسلامية بداية من مرحلة الدعوة السرية إلى مرحلة الدعوة الجهرية، كما نجح عليه الصلاة والسلام بقيادة الأمة في المدينة المنورة حتى وضع ركائز الدولة الإسلامية الأولى التي انطلقت جحافل جيوشها من بعده لنشر الإسلام في مختلف البقاع.

ومن بعض الأساليب القيادة النبوية الناجحة ما يلي:

1- الشورى.

2- تنظيم العمل الجماعي.

3- الأخوة بين المسلمين.

4- الحكمة فى التعامل مع الناس.

1- الشورى.

قد حرص النبي عليه الصلاة والسلام على ترسيخ مبدأ الشورى بين القائد والرعية، حيث قال تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ)، فشاور عليه الصلاة والسلام أصحابه في كثيراَ من المواقف من بينها يوم الأحزاب حينما اجتمع الكفار على محاصرة المسلمين في المدينة المنورة فأشار سلمان الفارسي عليه بأن يحفر خندقاً، وأعجب بها النبي عليه الصلاة والسلام.

2- تنظيم العمل الجماعي.

من صفات القيادة النبوية حرص رسول الله عليه الصلاة والسلام على تنظيم العمل الجماعي من خلال وضع قائد أو أمير ومرؤوسين، فقام عليه الصلاة والسلام في يوم مؤتة بتنظيم أمر القيادة فجعلها لزيد بن حارثة، ثمّ إذا استشهد فجعفر بن أبي طالب، ثمّ إذا استشهد فعبد الله بن رواحة رضوان الله عليهم جميعاً.

3- الأخوة بين المسلمين.

فقد أوصى عليه الصلاة والسلام بالأخوة، وأمر بإفشاء السلام من خلال منهج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بجعلهم أخوين، وفي ذلك حكمة بالغة للقيادة النبوية في تقوية المجتمع المسلم.

4- الحكمة فى التعامل مع الناس.

على الرغم من اختلاف طباع الأشخاص من حول رسول الله عليه الصلاة والسلام، إلا أنه كان ذو خلق حسن في التعامل معهم وكان يحاول التقرب منهم، وقام بدفع الأموال لهم مما أثر على نفوسهم التي أصبحت تميل إلى الإسلام وتدافع عنه

